

تفسير البحر المحيط

@ 472 \$ 1 (سورة الشمس) 1 \$ مكية .

بسم الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالشَّمْسُ مَسْرُومَةٌ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارُ إِذَا
جَسَّاهَا * وَالسَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضُ
وَمَا طَوَّاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا *
قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا * كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بَطْغَوَاهَا * إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا * فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ
اللَّهِ وَسُقْيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ * فَعَقَرُوهُهَا * فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
بِذَنبِهِمْ * فَسَوَّاهَا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا }) 2 .

طحا ودحا بمعنى واحد ، أي بسط ووطأ ، ويأتي طحا بمعنى ذهب . قال علقمة :
طحا بك قلب في الحسان طروب .

ويقال : ما أدري أين طحا : أي ذهب ، قاله أبو عمرو ، وفي أيمن العرب لا ، والقمر
الطاحي : أي المشرق المرتفع ، ويقال : طحا يطحو طحواً ، ويطحى طحواً . التدسية :
الإخفاء ، وأصله دسس فأبدل من ثالث المضاعفات حرف علة ، كما قالوا في القصص نقص ، قال
الشاعر : % (وأنت الذي دسست عمراً فأصبحت % .

حلائله منه أرامل صيعا .

%) .

وينشد أيضاً : .

ودسست عمراً في التراب .

دمدم عليه القبر : أطبقه . وقال مؤرج : الدمدمة : إهلاك باستئصال . وقال في الصحاح :
دمدمت الشيء : ألزقته بالأرض وطحطحته . .

{ وَالشَّمْسُ مَسْرُومَةٌ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارُ إِذَا
جَسَّاهَا * وَالسَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضُ